

على مختلف المستويات والمصادر نتيجة انفجار عبوة ناسفة تم تركيبها اسفل الطاولة التي وضع عليها جهاز الهاتف وأوصلت بساعة الهاتف حتى اذا ما انطلق رنينه ورفعت الساعة انفجرت العبوة الناسفة لتحدث أثرها المطلوب . وتبين بما لا يدع مجالاً للشك ان ايدي المخابرات الصهيونية كانت وراء مصرع الشهيد الهمشري . كما تبين ان البوليس الفرنسي قد قصر في حماية الشهيد خاصة وان وكالات الانباء ومصادر البوليس الفرنسي قد ذكرت قبل ذلك بحوالي ست وثلاثين ساعة انه تم القبض على اثنين من الاسرائيليين بالقرب من بيت الشهيد الهمشري بعد أن هسبا بسيارتهما احد رجال البوليس الفرنسي الذي اعترضهما حين أثارا شبهته وهما يحومان حول بيت الشهيد !! .

وعلى نفس الاسلوب ونفس الطريقة ... قال أول نبأ خرج من باريس عن مصرع الشهيد الجزائري الفلسطيني محمد بوديا ان محمد قد لقي مصرعه اثر انفجار متفجرات كان يحملها بسيارته ... واضافت وكالة الانباء الفرنسية التي نقلت النبأ عن مصادر الشرطة الفرنسية ان محمد بوديا لقي حتفه عندما كان يزعم الانطلاق بسيارته التي كان يحمل بها المتفجرات وذكرت انه كان احد اعضاء جبهة التحرير الجزائرية كما اكدت بان من المعتقد ان يكون محمد بوديا عضواً في منظمة ايلول الاسود !!

وغرق هذا ذهب محطة اذاعة وانتانتز الفرنسية الى ابعد من ذلك فذكرت عن سابق اصرار وعمد وبعد نصف ساعة من الانفجار الذي ذهب ضحيته الشهيد محمد بوديا وبالتحديد في الساعة الحادية عشرة والنصف من ظهر يوم الحادث ٦/٢٨ ، ذكرت ان شخصاً جزائرياً يسمى محمد بوديا لقي حتفه في حادث انفجار سيارة بالحى اللاتيني قبالة كلية العلوم واضافت انه من المرجح ان يكون عضواً في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمة ايلول الاسود . غير ان نفس المحطة عادت في الساعة الواحدة من ظهر نفس اليوم لتقول ان محمد بوديا كان احد قادة الفدائيين الذين توجهوا الى ( اسرائيل ) عام ١٩٧٠ في مجموعة مشكلة منه ومن اثنين من الفتيات للقيام بالعديد من العمليات في تل ابيب وقالت انه فيما بعد اصبح عضواً في جماعة ايلول الاسود وانه كان على أهبة نفل بعض المتفجرات غير انها

الشعب الفلسطيني يمكن ان يخلق الاحساس بالارهاب او عقدة الارهاب لدى الشعب الفلسطيني . هذا من الزاوية الاولى . أما من الزاوية الثانية فقد أردت أن أشع أمام القارئ نقطة ضوء تقوده ليتبين بوضوح لماذا ان الشرطة الفرنسية والاعلام الفرنسي شاركا الصهيونية الاسرائيلية في جرائمها الارهابية ضد المناضلين الفلسطينيين فوق الارض الفرنسية فالامبريالية هي الامبريالية مهما تعددت مواقعها وأساليبها . والتفضية في النتيجة هي قضية مبادئ يقوم عليها هذا النظام او ذاك وليست قضية تكتيكات معينة تتبعها هذه الدولة او تلك .

✽

هل كانت الصدفة المحضة هي التي جمعت بين توجيه نبأ مصرع كل من الشهيد محمود الهمشري والشهيد محمد بوديا ليسرا في نفس القنصة يؤديان ذات الغرض والهدف ؟؟

هذا تساؤل وضعناه في الواقع للمناقشة أكثر مما قصدنا به ان يكون استفساراً نطرحه على الحكومة الفرنسية وبالتحديد على قيادة البوليس الفرنسي ، او حتى على جهاز من أجهزة الاعلام الفرنسي .

قال اول نبأ خرج من باريس عن مصرع الشهيد محمود الهمشري صبيحة يوم الثامن من شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ ان محمود الهمشري وهو احد قادة منظمة فتح وممثلها في باريس قد أصيب اصابت بالغة في انفجار وقع في بيته . واضافت وكالة الانباء الفرنسية التي أوردت النبأ الاول عن اصابة الشهيد الهمشري ان مصادر البوليس قد ذكرت انه أصيب عندما كان يقوم بتركيب متفجرات في بيته فانفجرت به وأدت الى اصابته بجروح بالغة ...

ثم مضى ذلك اليوم كاملاً وتلاه يومان آخران قبل أن تخرج عن مصادر البوليس الفرنسي بعض الرواية الحقيقية لاصابة الشهيد الهمشري وذلك بعد أن كشفت مصادر منظمة فتح ومصادر أصدقاء الشهيد وزوجته عن الطريقة التي أصيب بها الشهيد .

ولعلنا لسنا بحاجة الى اعادة سرد الرواية الكاملة تفصيلاً ولكنه من المفيد كثيراً ان نذكر ان الشهيد الهمشري قد أصيب كما ثبت من التحقيقات